

غزة: 90 ألف شخص أصبحوا في عداد الشهداء أو المفقودين أو الجرحى



الجمعة 5 يناير 2024 07:18 م

قال المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان، إن نحو 4% من إجمالي سكان قطاع غزة— بواقع أكثر من 90 ألف شخص-باتوا في عداد الشهداء أو المفقودين أو الجرحى، بمن في ذلك المصابون بإعاقات طويلة الأمد، مع دخول حرب الإبادة الجماعية التي تشنها إسرائيل ضدهم شهرها الرابع توالياً

وأبرز المرصد الأورومتوسطي -في بيان له الجمعة- أن هجمات إسرائيل المتواصلة جواً وبراً وبحراً دمرت نحو 70% من المنشآت المدنية والبنى التحتية في قطاع غزة منذ السابع من أكتوبر/تشرين أول الماضي، بنهج يهدف فيما يبدو إلى تنفيذ عقاب جماعي ضد السكان، وجعل القطاع المحاصر منذ أكثر من 17 عامًا مكاناً غير صالح للحياة، بما يدفع مئات آلاف المدنيين نحو النزوح القسري الجماعي

وذكر المرصد الأورومتوسطي أن إحصاءاته الأولية تفيد باستشهاد 30.676 فلسطينياً حتى مساء أمس الخميس، مشيراً إلى أن 28.201 من ضحايا الهجمات الجوية والمدفعية الإسرائيلية على قطاع غزة هم من المدنيين، بمن في ذلك 12.040 طفلاً، و6.103 امرأة، و241 عاملاً في المجال الصحي و105 صحفي، فيما أصيب 58.960 بجروح مختلفة بينهم المئات في حالة خطيرة

وبيّن الأورومتوسطي أن أرقامه تشمل— بالإضافة إلى إحصاءات وزارة الصحة الفلسطينية-أعداد آلاف الضحايا ممن ما يزالون تحت أنقاض المباني المدمرة ومضى على وجودهم تحت الأنقاض أكثر من 14 يوماً، بما يشير إلى فرص عدم نجاتهم أو فقدانهم بشكل نهائي

ونبه إلى أن مئات من جثث المفقودين في الشوارع والطرق ويتعذر انتشالهم، فيما لا يمكن حتى اللحظة شملهم ضمن عدد الضحايا بشكل نهائي

وأفاد المرصد الأورومتوسطي بأن نحو مليوني و9.300 فلسطينياً نزحوا من منازلهم ومناطق سكناتهم في قطاع غزة دون توفر ملجأ آمن لهم، في وقت دمر القصف الإسرائيلي المستمر نحو 67.946 وحدة سكنية بشكل كلي، و179.750 وحدة سكنية بشكل جزئي

وأوضح أن إسرائيل تعمدت تدمير وإلحاق أضرار جسيمة بمرافق البنى التحتية في قطاع غزة، بما شمل استهداف 318 مدرسة، و1.612 منشأة صناعية و169 مرفقاً صحياً بينهم 23 مستشفى و57 عيادة و89 سيارة إسعاف، و201 مسجداً و3 كنائس، إضافة إلى 169 من المقار الصحافية والإعلامية

وقال المرصد الأورومتوسطي: إن إسرائيل تصر على تصعيد هجماتها العسكرية التي تستهدف فيها المدنيين الفلسطينيين بشكل عمدي، وتوسيع رقعتها الجغرافية لتطول كل مناطق قطاع غزة، متسببةً بنزوح الغالبية العظمى من السكان، بما ينتهك أكثر قواعد القانون الدولي رسوخاً وإلزاماً، العرفية منها والمكتوبة، إلى الحد الذي يرقى لارتكاب جرائم ضد الإنسانية وجرائم حرب، بما في ذلك جريمة الإبادة الجماعية

وذكر الأورومتوسطي أن إسرائيل انتهكت بشكل صارخ التزاماتها إزاء أحكام القانون الدولي الإنساني التي تقضي بحظر الإضرار بالمتلكات "كوسيلة وقائية" ومنع تدمير الممتلكات لتحقيق الردع حتى في حالات الضرورة العسكرية

وجدد المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان دعوته المقررين الخواص في الأمم المتحدة ومدعي عام المحكمة الجنائية الدولية إلى التحقيق في الانتهاكات الموثقة منذ بدء إسرائيل حربها على غزة والعمل لإنهاء حالة الحصانة والافلات من العقاب التي تتمتع بها إسرائيل، بمن في ذلك المسؤولون عن الانتهاكات الجسيمة، وتقديم جميع مصدري الأوامر ومنفذيها إلى العدالة ومحاسبتهم بما يضمن إنصاف الضحايا وتعويضهم

